متن نظم السنوسية

للعالم العلامة الشيخ قاسم البراوي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

١ الْحَمْدُ للهِ الْكَرِيْمِ وَالصَّلَاْ   ةُ وَالسَّلَاْمُ لِرَسُوْلٍ قَدْ عَلَاْ

٢ إِعْلَمْ بِأَنَّ الْحُكْمَ أَعْنِي الْعَقَلِي   مُنْحَصِرٌ فِيْ طَيِّ أَقْسَامٍ قُلِ

٣ ثَلَاْثَةٌ هِيَ الْوُجُوْبُ ثُمَّ الإِسْ   ـتِحَالَةُ الْجَوَازُ فَالْوَاجِبُ قِسْ

٤ مَا لَاْ يَصِحُّ عَدْمُهُ فِي الْعَقْلِ   وَالْمُسْتَحِيْلُ ضِدُّهُ افْهَمْ فَصْلِي

٥ وَالْجَائِزُ الَّذِي يَصِحُّ فِيْهِ   وُجُوْدُهُ وَعَدَمٌ يَلِيْهِ

٦ وَإِنَّمَا يَجِبُ بِالشَّرْعِ عَلَى   كُلِّ مُكَلَّفٍ بِأَنْ لَاْ يَجْهَلَاْ

٧ مَا يَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى   وَمَا يَجُوْزُ وَالَّذِي اسْتَحَالَاْ

٨ وَوَاجِبٌ كَذَا عَلَيْهِ الْمَعْرِفَهْ   مِثْلُ الَّذِي ذَكَرْتُ فَاحْفَظْ وَاعْرِفَهْ

٩ فِيْ حَقِّ مُرْسَلِيْنَ هُمْ كِرَامُ   عَلَيْهِمُ الصَّلَاْةُ وَالسَّلَاْمُ

١٠ مِمَّا يَجِبْ للهِ عِشْرُوْنَ صِفَهْ   وَهْيَ الْوُجُوْدُ فَاحْفَظَنْهَا وَاعْرِفَهْ

١١ وَالْقِدَمُ الْبَقَا مُخَالَفَتُهُ   جَلَّ وَعَزَّ لِلْحَوَادِثِ فَهُ

١٢ قِيَامُهُ بِنَفْسِهِ أَيْ لَاْ يَفْـ   ـتَقِرُّ لِلْمَحَلِّ وَالْفَاعِلَ صِفْ

١٣ هُوَ الْمُخَصِّصُ كَذَا الْوَحْدَانِيَّهْ   أَيْ لَاْ لَهُ ثَانِي فِي الـذَّاتِ عِيَهْ

١٤ وَفِي صِـفَاتِـهِ وَأَفْـعَـالِهِ زِدْ   فَـهَـذِهِ سِـتٌّ صِـفَاتٍ فَاعْتَقِدْ

١٥ أُوْلَى هِيَ الْوُجُوْدُ قُلْ نَفْسِيَّهْ   وَالْـخَمْـسَةُ الَّتِي تَـلِي سَلْبِيَّـهْ

١٦ ثُمَّ لَهُ يَجِبُ سَبْعٌ مِـنْ صِفَا   تٍ وَتُـسَمَّى بِالْمَعَانِي فَاعْـرِفَا

١٧ وَهِـيَ قُـدْرَةٌ كَـذَا إِرَادَةٌ   وَمُـتَـعَلَّـقُـهُـمَا إِحَـادَةٌ

١٨ وَهْوَ جَمِيْعُ الْمُمْكِنَاتِ وَالْعِلْ   ـمُ الْمُتَـعَلِّقُ بِكُـلِّ مَا عُـقِلْ

١٩ أَيْ بِجَمِيْعِ الْوَاجِـبَاتِ وَالْجَا   ئِزَاتِ ثُـمَّ الْمُسْتَحِيْلَاتِ انْسِجَا

٢٠ كَذَا الْحَيَاةُ وَهْـيَ لَاْ تَتَعَلَّقُ   بِالشَّيْءِ وَالسَّمْعُ كَذَا الْبَصَرُ قُوْ

٢١ وَمُـتَعَـلَّقُـهُمَا جَـمِيْعُ مَـوْ   جُوْدَاتِنَا كَذَا الْكَلَاْمُ اللَّذْ حَكَوْا

٢٢ لَيْسَ بِحَرْفِنَا وَلَاْ صَوْتٍ وَكَالْ   ـعِلْمِ بِـمَا بِـهِ تَعَـلُّقٌ عُقِلْ

٢٣ ثُمَّ صِفَاتٌ سَبْعَةٌ تُسَـمَّىْ   صِـفَاتِ مَـعْـنَوِيَّـةٍ وَهِيَ مَا

٢٤ تُلَاْزِمُ الْأُوْلَى وَهِـيْ كَوْنُهُ قَا   دِرًا مُـرِيْـدًا عَـالِمًا لَهُ الْوَقَا

٢٥ حَيًّا سَمِيْعًا وَبَصِيْرًا يَا خَلِيْلْ   وَمُـتَكَـلِّمًا وَمِـمَّا يَسْتَـحِيْلْ

٢٦ فِي حَقِّهِ الْعَظِيْمِ عِشْرُوْنَ صِفَهْ   وَهِيَ أَضْـدَادُ لِعِـشْرِيْنَ صِفَهْ

٢٧ وَهْيَ الْحُدُوْثُ خُذْ بُعَيْدَ الْعَدَمِ   كَـذَاكَ يَا أَخِـيْ طُـرُوُّ الْعَدَمِ

٢٨ كَذَاكَ لِلْحَوَادِثِ الْمُمَاثَلَهْ   بِأَنْ يَكُوْنَ اللهُ جُرْمًا مَاثَلَهْ

٢٩ أَيْ ذَاتُهُ الْعَلِيَّةُ تَأْخُذُ قَدْ   رًا مَ الْفِرَاغِ قُلْ هُوَ اَللّٰهُ أَحَدْ

٣٠ أَوْ عَرَضًا يَقُوْمُ بِالْجُرْمِ يَكُوْ   نُ أَوْ يَكُوْنُ فِي جِهَاتِ الْجُرْمِ عُوا

٣١ أَوْلَهُ هُوْ جِهَاتٌ أَوْ يَحِلُّ   فِيْ زَمَنٍ أَوِ الْمَكَانِ لَهُ جَلَّ

٣٢ أَوْ ذَاتُهُ الْعَلِيَّةُ أَنْ تَتَّصِفْ   بِصِفَّةِ الْحَوَادِثِ أَوْ يَتَّصِفْ

٣٣ بِالصِّغَرِ وَالْكِبَرِ أَوْ بِالإِعْـ   ـرَاضِ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَحْكَامِ فَرَغْ

٣٤ كَذَا عَلَيْهِ يَسْتَحِيْلُ أَنْ لَاْ   يَكُوْنَ قَائِمًا بِنَفْسِهِ قُلَاْ

٣٥ بِأَنْ يَكُوْنَ صِفَّةً تَقُوْمُ بِالْـ   ـمَحَلِّ أَوْ يَحْتَاجُ لِلْفَاعِلِ صِلْ

٣٦ وَيَسْتَحِيْلُ لَاْ يَكُوْنُ وَاحِدًا   فِي ذَاتِهِ بَلْ جَوْهَرًا تَعَدَّدَا

٣٧ أَوْ أَنْ يَكُوْنَ لَهُ فِي ذَاتِهِ أَوْ   صِفَاتِهِ مُمَاثِلٌ حَاشَاهُ أَوْ

٣٨ يَكُوْنَ فِي الْوُجُوْدِ مَنْ يُؤَثِّرُ   مَعَهُ فِي الْفِعْلِ مِنَ الْأَفْعَالِ رُ

٣٩ كَذَا عَلَيْهِ الْعَجْزُ يَسْتَحِيْلُ   عَنْ مُمْكِنٍ مَّا بَلْ هُوَ الْجَلِيْلُ

٤٠ إِيْجَادُ شَيْءٍ يَسْتَحِيْلُ مَعْ كَرَا   هَتِهِ لِلْوُجُوْدِ مِ الْعَالِمِ رَا

٤١ أَيْ عَدَمُ الْإِرَادَةِ لَهُ أَوْ   مَعَ الذُّهُوْلِ أَوْ مَعَ الْغَفْلَةِ أَوْ

٤٢ بِسَبَبِ التَّعْلِيْلِ أَوْ بِالطَّبْعِ وَالْـ   ـجَهْلِ وَمَا شَارَكَهُ مَعْنًى حَصَلْ

٤٣ بِكُلِّ مَـعْلُوْمٍ يَكُـوْنُ وَالصَّمَمْ ... وَالْمَوْتُ وَالْعَـمَى كَذَلِكَ الْبَكَمْ

٤٤ وَاضِـــحَةٌ مِنْ هَذِهِ أَضْدَادُ الصْـ ... ـصِفَاتِ أَعْنِي الْمَعْنَوِيَّةَ فَخُصْ

٤٥ وَالْجَائِزُ فِيْ حَــقِّهِ فِـعْلٌ لِكُلْـ ... ـلِ مُـمْكِنٍ أَوْ تَــرْكُهُ يَا مُبْتَهَلْ

٤٦ أَمَّا الــدَّلِـيْلُ لِوُجُــوْدِهِ تَــعَا ... لَى حُــدُوْثُ الْعَالَـمِ إِذْ شَعْشَعَا

٤٧ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِذَاكَ مُحْدِثٌ عَلَنْ ... بَــلْ حَادِثًــا بِنَفْــسِهِ لَـزِمَ أَنْ

٤٨ يَكُوْنُ وَاحِدًا مِـنَ الْأَمْرَيْنِ الْـ ... ـمُتَسَاوِيَيْنِ أَيْ مُـسَاوِيًا عَدَلْ

٤٩ لِصَاحِـبِهِ عَلَيْهِ رَاجِـحًا بِغَيْـ ... ـرِ سَبَبٍ وَهْوَ مَـحَالٌ يَا أَخِيْ

(٥٠) وَخُذْ دَلِيْلًا لِحُدُوْثِ هَذَا الْـ ... عَــالَمِ كُلِّهُ أَيَا أَخَا الْفَضَلْ

٥١- هُــوُ مُــلَازَمَــتُـــهُ لِلْأَعْــرَا ... ضِ الْحَادِثَاتِ مِنْ سُكُوْنٍ قَدْ جَرَى

٥٢ وَحَــرَكَــاتٍ وَسِــوَاهُـــمَا وَمَا ... يُــلَازِمُ الْــحَادِث حَادِثٌ نَمَا

٥٣ وَخُــذْ دَلِيْلًا لِــحُدُوْثِ الْأَعْرَا ... ضِ وَهْــوَ أَنْ يَـــرَى تَغَيُّرَا

٥٤ مِنْ عَدَمٍ إِلَى وُجُــوْدٍ يَا ظَمِي ... وَاعْكِسْ وَبُرْهَانُ وُجُوْبِ الْقِدَمِ

٥٥ لِأَنَّهُ لَوْ لَـمْ يَكُــنْ قَــدِيْمًا ... لَــكَــانَ حَـــادِثًا وَمُسْـتَنِيْمًا

٥٦ فَيَــفْتَــقِرْ لِمُــحْدِثٍ يُحَصِّلُ ... فَــلَيْــزِمُ الــدَّوْرُ أَوِ التَّسَلْسُلُ

... ـنَهُ أَلَا يَا صَاحِ لَوْ أَمْكَنَ أَنْ

٥٧ وَجُـوُبُ ذَا الْبَــقَاءِ بُرْهَانُهُ إِنْ

٥٨ يَلْحَقَهُ الْعَـدَمُ لاَ تَنْفِي الْقِدَمْ   عَنْهُ لِكَــوْنِ ذَا وُجُوْدِهِ افْتَهِمْ

٥٩ حَــيْنَئِذٍ يَصِــيْرُ جَائِــزًا وَلاَ   يَكُــوْنُ وَاجِــبًا وَجَائِـزًا فَـلاَ

٦٠ يَكُوْنُ وُجْـدَانُهُ إِلاَّ حَـــادِثًا   كَيْفَ وَقَــدْ سَبَــقَ يَا مُـبَاحِثًا

٦١ وُجُوْبُ ذَا الْقَــدَمِ أَيْ قَرِيْبًا   فَاقْنَعْ بِــهَــذَا الْمُنْكَرِ الْمُرِيْبَا

٦٢ وَقَامَ بُرْهَانُ وُجُـوْبِ ذِي الْمُخَا   لَفَةِ لِلْحَــوَادِثْ اِسْـمَعْ يَا أَخَا

٦٣ لِأَنَّهُ لَوْ مَــاثَــلَ الْأَشْيَاءَ مِنْ   ـــهَا كَانَ حَادِثًا مِثْـلَيْـهَا إِذَنْ

٦٤ وَذَا مُحَالٌ لِلَّــذِي عَـرَفْتَ قَبْـ   ـلُ مِنْ وُجُوْبِ الْقِدَمِ الْبَقَا ذَهَبْ

٦٥ وَإِنَّ بُــرْهَــانَ وُجُــوْبٍ لِقِيَاْ   مِــهِ بِنَــفْسِهِ تَعَـالَى فَـعِـيَا

٦٦ وَذَاكَ إِنَّهُ لَوِ احْــتَاجَ إِلَى الْـ   ـمَـحَلِّ كَانَ صِفَّةً بِـهَا اتَّصَلْ

٦٧ وَلَيْسَتْ تَتَّصِفْ بِتِـلْكِ الصِّفَةِ   أَيْ بِصِفَاتٍ لِلْمَعَانِي السَّبْعَةِ

٦٨ وَالْمَعْنَوِيَّةِ وَمَــوْلاَنَا يَــجِـبْ   أَيْ بِــهَا اِتِّصَافُــهُ يَا مُقْتَرِبْ

٦٩ فَلَيْسَ هُــوْ بِصِـــفَّةٍ وَلَوِ احْـ   ـتَاجَ إِلَى مُـخَـصِّصٍ وَلاَ يَصِحْ

٧٠ لَكَانَ حَادِثًا وَقَدْ قَامَ الدَّلِيْلْ   عَلَى وُجُوْبِ الْقِدَمِ الْبَقَا الْجَلِيْلْ

٧١ وَقَامَ بُرْهَانُ وُجُــوْبِ الْوَحْدَا نِــيَّةِ وَهْــوَ إِنَّـــهُ يَــا زَيْدَا
٧٢ لَوْ لَمْ يَكُنْ مُنْــفَرِدًا لَزِمَ أَنْ لَاْ شَيْءَ يُوْجَدُ مِــنَ الْعَالَمِ عَنْ
٧٣ أَيْ لِلُزُوْمِ عَــجْزِهِ حِيْــنَئِــذِ أَمَّا وُجُــوْبُ اِتِّــصَافِــهِ بِذِيْ
٧٤ بِالْقُــدْرَةِ الْإِرَادَةِ وَالْعِــلْمِ وَالْـ ـحَيَاةِ بُرْهَــانُـــهُ يَا أَخَا الْخَوَلْ
٧٥ فَإِنَّــهُ لَوِ انْتَفَى مِنْــهَا بِشَيْ لَمَّا وُجِدْ مِــنَ الْحَوَادِثِ بِشَيْ
٧٥ وَبَانَ بُرْهَانُ وُجُوْبِ السَّمْعِ وَالْـ ـبَصَرِ وَالْكَــلَاْمِ لِلرَّحْــمَنِ جَلْ
٧٦ فَهْوَ الْكِــتَابُ صَاحِ وَالسُّنَّةُ وَالْـ ـإِجْمَاعُ أَيْضًا خُذْ دَلِيْلًا مُتَّصِلْ
٧٧ إِنَّهُ لَوْ لَــمْ يَتَّصِفْ بِــهَا لَزِمْ أَنْ يَتَّصِفْ بِضِــدِّهَا وَهْيَ عُلِمْ
٧٨ نَقَائِصٌ وَالنَّقْــصُ هُوْ مُحَالٌ عَلَيْهِ وَهْــوَ الْــخَالِــقُ الْفَعَّالُ
٧٩ بُرْهَانُ كَوْنِ الْفِــعْلِ الْمُمْكِنَاتِ وَتَرْكِــهَا أَيْ جَائِــزًا فِي الذَّاتِ
٨٠ إِنَّهُ لَوْ وَجَــبَ شَيْءٌ عَــقْلًا مِنْهَا عَلَيْهِ وَاسْتَــحَالَ عَــقْلًا
٨١ لَانْقَلَبَ الْمُمْكِنُ وَاجِــبًا خُذَا وَمُــسْتَحِيْلًا لَيْسَ مَعْــقُوْلًا وَذَا
٨٢ وَالرُّسْلُ فِي حَقِّهِمِ الصِّدْقُ يَجِبْ كَــذَا الْأَمَــانَـــةُ وَتَبْلِيْغٌ كُتِبْ
٨٣ مَا أُمِــرُوْا بِأَنْ يُبَــلِّغُوْهُ لِلْـ ـخَلْقِ وَيَسْتَحِيْلُ فِيْهِمْ فَاحْتَفِلْ
٨٤ عَــلَيْــهُمُ الصَّلَاْةُ وَالــسَّلَاْمُ أَضْدَادُ ذِي الصِّفَاتِ يَا غُلَاْمُ

٨٥ وَهْيَ الْكَـذِبْ كَذَا الْخِيَانَةُ بِفِعْـ ـلِ شَيْ مِنَ الَّذِيْ نُهِيْ عَنْهُ اسْتَمِعْ

٨٦ أَيْ نَهْيُ تَـحْرِيْمٍ أَوِ الْكَرَاهَةِ وَكَتْمُ شَيْءٍ مِـنْ إِلَـهِ السَّاعَةِ

٨٧ مِـمَّا بِتَبْلِـيْغِهِ لِلْخَـلْقِ بِهِ قَدْ أُمِرُوْا وَجَازَ فِيْـهِمْ فَاصْفَهِ

٨٨ مَا هُوْ مِنَ الْأَعْرَاضِ أَعْنِي الْبَشَرِيْـ ـيَةِ الَّتِي لِلنَّقْـصِ لَاْ تُؤَدِّيْ

٨٩ أَيْ فِـيْ مَـرَاتِبِـهِمِ الْعَـلِيَّهْ كَالْمَـرَضِ وَنَـحْـوِهِ الزَّوْجِيَّهْ

٩٠ وُجُـوْبُ صِدْقِـهِمْ دَلِيْلُهُ لِأَنْـ ـنَهُمُ لَوْ لَمْ يَصْدَقُوْا فِيْمَا أُمِنْ

٩١ لَلَـزِمَ الْكَـذِبُ فِيْ خَـبَرِهِ جَـلَّ لِتَصْـدِيْـقِهِ أَيْ لِرُسْلِهِ

٩٢ بِالْمُعْـجِزَاتِ النَّازِلَاْتِ مَنْزِلَهْ قَوْلُهُ عَبْدِيْ صَادِقٌ صَدَّقْتُ لَهْ

٩٣ فِيْ كُلِّ مَـا عَنِّيْ يُبَلِّغُ وَبُـرْ هَانُ وُجُـوْبِ ذِي الْأَمَانَةِ لِمُرْ

٩٤ سَلِيْنَ إِنَّهُمُ لَـوْ خَانُـوْا بِفِعْـ ـلِ أَيْ مُـحَرَّمٌ وَمَكْرُوْهٌ سُمِعْ

٩٥ لَانْقَلَبَ الْمَكْرُوْهُ وَالْمُـحَرَّمُ أَيْ طَاعَةً فِيْ حَـقِّـهِمْ فَلْيُعْلَمُ

٩٦ لِأَنَّ رَبَّنَا لَقَـدْ أَمَـرَنَـا بِالْإِقْـتِدَائِـهِـمْ وَلَاْ يَـأْمُـرُنَا

٩٧ فِيْ كُـلِّ قَـوْلِهِمْ وَأَفْـعَالِهِمْ أَيْ بِـمُـحَرَّمٍ وَمَكْـرُوْهٍ سَمِ

٩٨ هَـذَا بِعَـيْنِهِ هُـوَ الْبُرْهَانُ عَلَى وُجُوْبِ الثَالِثِ مَـا خَانُوا

٩٩ وَخُـذْ دَلِـيْلًا بِـجَوَازِ الْإِعْرَا ضِ الْبَشَرِيَّةِ عَلَيْهِمْ هُـوْ نَرَى

(١٠١) وُقُوْعُهَا بِهِمْ بِظَاهِرِ الْبَدَنْ   إِمَّا لِتَعْظِيْمِ أُجُوْرِهِمْ فَزِنْ

١٠٢ أَوْ كَانَ لِلتَّشْرِيْعِ وَالتَّسَلِّيْ   عَنْ الدَّنِيَّةِ كَذَا التَّنْبِيْهُ لِ

١٠٣ خِسَّةِ قَدْرِهَا عَلَى اللهِ اعْلَمِ   وَعَدَمِ الرِّضَا بِدَارِ السَّقَمِ

١٠٤ دَاْرَ جَزَا لِأَنْبِيَائِهِ بِإِ عْ   تِبَارِ أَحْوَالِهِمِ فِيْهَا سُمِعْ

١٠٥ وَجَامِعُ مَعَانِي الْعَقَائِدِ   هَذِهِ كُلُّهَا مَعَ الْفَوَائِدِ

١٠٦ مَقَالُ لَاْ إِلَهَ إِلَّا اللهُ   مُحَمَّدٌ رَسُوْلُهُ الْأَوَّاهُ

١٠٧ لِأَنَّ مَعْنَي ذِي الْأُلُوْهِيَّةِ اِسْ   تَغْنَى الْإِلَهُ عَنْ سِوَاهُ فَاقْتَبِسْ

١٠٨ وَافْتِقَارُ كُلِّ مَا عَدَاهُ   إِلَيْهِ فَالْمَعْنَى أَيَا أَوَّاهُ

١٠٩ أَيْ لَاْ إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَاْ مُسْ   تَغْنِى عَنِ الْجَمِيْعِ مَا سِوَاهُ قِسْ

١١٠ وَلَاْ إِلَيْهِ كُلُّ مَا عَدَاهُ   مُفْتَقِرٌ سُبْحَانَ إِلَّا اللهُ

١١١ وَأَنَّ اِسْتِغْنَاؤُهُ عَنْ كُلِّ مَاْ   سِوَاهُ مُوْجِبُ لِرَبِّيْ الْقِدَمَا

١١٢ بَعْدَ الْوُجُوْدِ وَالْبَقَاءِ وَالْمُخَاْ   لَفَةِ لِلْحَوَادِثِ احْفَظْ يَا أَخَا

١١٣ وَيُوْجِبُ الْقِيَامُ بِالنَّفْسِ كَذَا التـ   تَّنَزُّهُ عَنِ النَّقَائِصِ ثَبَتْ

١١٤ وَدَاخِلٌ فِيْهِ وُجُوْبُ السَّمْعِ لَهْ   وَالْبَصَرِ الْكَلَامِ عَزَّ اللهُ لَهْ

١١٥ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَجِبْ لَهُ الصِّفَا   تِ هَذِهِ لَكَانَ مُحْتَاجًا قَفَا

١١٦ إِلَى الْمَحَلِّ أَوْ إِلَى الْمُحْدِثِ أَوْ   مَنْ يَدْفَعُ النَّقَائِصَ عَنْهُ حَكَوْا

١١٧ وَمِنْهُ يُؤْخَذُ التَّنَزُّهَ عَنِ الْـ   ـأَعْرَاضِ فِيْ أَفْعَالِهِ وَالْحُكْمِ كُلْ

١١٨ لَهُ وَإِلَّا لَزِمَ افْتِقَارُهُ   إِلَىْ مُحَصِّلٍ يُحَصِّلُ لَهُ

١١٩ غَرَضُهُ كَيْفَ وَهُوْ جَلَّ الْغِنَى   عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ أَيْضًا يَا سُنِيْ

١٢٠ كَذَاكَ مِنْهُ يُؤْخَذُ أَنْ لَاْ يَجِبْ   عَلَيْهِ فِعْلُ الْمُمْكِنَاتِ فَاقْتَرِبْ

١٢١ وَتَرْكُهُ إِذْ لَوْ جَبَ عَلَيْهِ شَيْ   مِنْهَا بِعَقْلٍ كَالثَّوَابِ يَا أَخِي

١٢١ لَافْتَقَرَ اللهُ لِذَا الشَّيْءِ بِهِ   لِكَيْ يَكُوْنَ مُتَكَمِّلًا قِهِ

١٢٢ لِأَنَّهُ فِيْ حَقِّهِ لَاْ يَجِبُ   إِلَّا الَّذِيْ هُوَ كَمَالٌ يُنْسَبُ

١٢٣ لِرَبِّنَا كَيْفَ وَهْوَ الْغَنِيُّ عَنْ   جَمِيْعِ مَا سِوَاهُ جَلَّ فَاحْفَظَنْ

١٢٤ وَأَنَّ افْتِقَارَ كُلِّ مَا عَدَاهْ   إِلَيْهِ جَلَّ مُوْجِبٌ لَهُ الْحَيَاهْ

١٢٥ كَذَا عُمُوْمُ الْقُدْرَةِ مَعَ الْإِرَاْ   دَةِ كَذَا الْعِلْمُ لِأَنَّهُ نَرَا

١٢٦ لَوِ انْتَفَى مِنْ هَذِهِ شَيْءٌ لَمَّا   أَمْكَنَ أَنْ يُوْجَدَ شَيْءٌ كَالسَّمَا

١٢٧ مِنَ الْحَوَادِثِ فَلَاْ يَفْتَقِرُ   إِلَيْهِ شَيْءٌ كَيْفَ ذَا يَاْ مُخْبِرُ

١٢٨ وَهْوَ الَّذِيْ إِلَيْهِ مَا سِوَاهُ   مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ يَاْ أَوَّاهُ

١٢٩ أَيْضًا وَمُوْجِبٌ لَهُ الْوَحْـدَانِيَّهْ   لِأَنَّهُ لَـوْ كَانَ فـِي الْأُلُوْهِيَّهْ

١٣٠ مَعَهُ ثَانٍ مُوْجِدٌ لَمَّا افْـتَقَرْ   إِلَيْـهِ لِلُّـزُوْمِ الْـعَـجزِ فَرْ

١٣١ أَيْ لَهُمَا حَيْنَئِذٍ كَيْفَ هُوَ الـ   ـلَذِيْ إِلَيْهِ مَا سِوَاهُ احْتَاجَ سَلْ

١٣٢ وَمِنْهُ أَيْضًا يُؤْخَذُ حُدُوْثُ الْـ   ـعَالَـمِ كُـلِّـهِ لِأَنَّهُ قُـلْ

١٣٣ وَكَانَ شَيْ مِنْهُ قَدِيْمًا كَانَا   مُـسْتَغْـنِيًا ذَلِكَ عَـنْهُ بَانَا

١٣٤ كَيْفَ هُوَ الَّذِيْ إِلَيْهِ يَجِبُ افْـ   ـتِقَارُ كُـلِّ مَا سِـوَاهُ فَاعْتَرِفْ

١٣٥ أَثِيْرُ شَيْءٍ مِنْ جَمِيْعِ الْكَائِنَا   تِ مِنْهُ يُـؤْخَـذُ انْعِـدَامُهُ بِنَا

١٣٦ فِيْ إِثْرِ أَيٍّ وَإِلَّا لَزِمَ اِسْـ   ـتِغْنَاءُ ذَا الْأَثَرِ عَنْ مَـوْلَانَا قِسْ

١٣٧ كَيْفَ هُوَ الَّذِيْ إِلَيْهِ يَفْتَقِرْ   جَـمِيْـعُ مَا سِوَاهُ عَامًا فَادَّكِرْ

١٣٨ وَكُلُّ حَالٍ ذَا إِذَا قَدَرْتَ أَنْ   نَ شَيْءٍ مِـنَ الْكَائِنَةِ يُؤَثِّرَنْ

١٣٩ بِطَبْعِهِ اعْلَمَنْ وَإِنْ قَـدَرْتَهُ   مُـؤَثِّـرٌ بِـقُـوَّةٍ يَـا أَبْـلَهُ

١٤٠ جَعَلَهَا الرَّحْمَنُ فِيْهِ مِثْلُ زَعْـ   ـمِ أَكْبَرِ الْجُهَّالِ ذَا الْمُحَالَ دَعْ

١٤١ لِأَنَّهُ يَصِيْرُ مُـحْـتَاجًا إِلَىْ   وَاسِـطَـةٍ حِيْنَئِذٍ وَقَـدْ عَلَاْ

١٤٢ يَحْتَاجُ فِيْ إِيْجَادِ بَعْضِ أَفْعَاْ   لِ ذَاكَ بَاطِـلٌ فَالِـقِ سَمْـعَا

١٤٣ لِمَا عَرَفْتَ قَبْلُ مِنْ وُجُوْبِ اِسْـ   ـتِغْنَائِهِ عَنْ كُلِّ مَا سِـوَاهُ قِسْ

١٤٤ فَلَكَ قَــدْ بَانَ تَضَمُّنُ مَقَا   لِ لَاْ إِلَــهَ إِلَّا اللهُ فَانْطَقَا
١٤٥ لِكُلِّ أَقْــسَامٍ مِنَ الثَّلَاْثَةِ الْـ   ـلَّتِيْ يَجِبْ عَلَى الْمُكَلَّفِ الْوَجِلْ
١٤٦ مَعْرِفَةٌ لَـهَا عَلَى حَـقِّ الْإِلَـ   ـهِ وَهْيَ مَا يَــجِبُ فِيْهِ يَا فُلَاْ
١٤٧ وَمَا اسْتَحَالَ ثُمَّ مَا يَجُوْزُ نَا   رَ قَــلْبِنَا بِــهَا، وَأَمَّــا قَوْلُنَا
١٤٨ مُـحَـمَّدٌ رَسُوْلُهُ فَـعَنْهُ الْـ   ـإِيْـمَانُ دَاخِلٌ لِسَائِرِ الرُّسُلْ
١٤٩ وَبِالْمَلَاْئِكَةِ وَالْكُتُبِ السَّمَا   وِيَّهْ وَيَــوْمِ الآخِــرِ إِذَا أَتَى
(١٥٠) بِطَلَبِ التَّصْدِيْقِ فِيْ جَمِيْعَ ذَا   كَ كُلِّهِ عَــلَيْهِ تَسْلِيْمٌ خُذَا
١٥١ وُجُوْبَ صِدْقِ الرُّسُلِ مِنْهُ عَلَيْـ   ـهِمُ الصَّلَاْةُ وَالسَّلَاْمُ يَا أَخِيْ
١٥٢ كَذَا اسْتِحَالَةُ الْكَذِبْ فِيْهِمْ وَإِلْـ   ـلَاْ لَمْ يَكُوْنُوْا رُسُلًا أُمْنًا عُقِلْ
١٥٣ لِـرَبِّنَا الْعَــالِـمِ بِالْـخَفِيَّاْ   تِ وَاسْتِحَالَــةُ الْفِعْلِ الْمَنْهِيَّا
١٥٤ تِ كُلِّهَا لِأَنَّهُمْ قَدْ أُرْسِلُوْا   لِكَيْ يُعَلِّـمُوا الْوَرَى وَفُضِّلُوْا
١٥٥ بِكُلِّ قَوْلِهِمْ وَفِـعْـلِهِمْ فَيَلْـ   ـزَمُ لَـهُمْ أَنْ يَكُوْنُوْا فَأَبْتَهِلْ
١٥٦ مُـخَالِفِيْنَ فِيْ جَمِيْعِـهَا لِأَمْـ   ـرِ اللهِ مَنْ اِخْتَارَهُمْ عَلَى النَّسَمْ
١٥٧ جَـمِيْـعِـهِمِ رَبُّنَا أَمِنَــهُمْ   بِسِرِّ وَحْــيِهِ وَهُــوْ أَكْرَمَـهُمْ
ضِ الْبَشَرِيَّةِ الَّتِيْ لَيسَتْ تُـرَىْ

١٥٨ وَمِنْهُ أَيْضًا خُـذْ جَوَازَ الْإِعْرَا   ـعَلِيَّةِ الَّتِيْ لَـهُـمْ عَلَى الرُّسُلْ

١٥٩ مَقْضِيَّةً لِلنَّقْصِ فِي الْمَرَاْتِبِ الْـ

١٦٠ إِذْ ذَاكَ لَاْ يَقْدَحُ فِي الرِّسَالَهْ   وَعُـلْـوِ مَنْزِلَتُـهُـمْ جَـلَاْلَهْ

١٦١ عِنْدَ الْعَلِيِّ اللهِ بَلْ ذَلِكَ مِـ   ـمَّا فِي الْمَرَاتِبِ يَزِيْدُ فَافْتَهِمْ

١٦٢ فَلَكَ قَـدْ بَانَ تَضَمُّنُ كِلَاْ   كَلِمَـتَى الشَّـهَادَةِ فَاحْـتَفِلَاْ

١٦٣ لِكُلِّ مَا يَجِبُ مِنْ عَقَائِدِ الْـ   ـإِيْـمَانِ فِيْ حَقِّهِ جَلَّ وَالرُّسُلْ

١٦٤ عَلَى الْمُـكَلِّفِيْنَ مَعْـرِفَـتُهُ   مَـعْ قِلَّةِ الْـحُرُوْفِ جَلَّ نَعْتُهُ

١٦٥ وَلِاخْتِصَارِهَا مَعَ اشْتِـمَالِهَا   عَلَى الَّذِيْ ذَكَـرْتُـهُ لَعَلَّهَا

١٦٦ جَعَلَهَا الشَّارِعُ حَـقًّا تَرْجَمَهْ   عَلَى الَّذِي فِي الْقَلْبِ مِ الْإِسْلَاْمَهْ

١٦٧ لَمْ يُقْبَلِ الْإِيْمَانُ صَاحِ مِنْ أَحَدْ   إِلَّاْ بِـهَا فَاسْتَكْـثِرَنْهَا بِالْعَدَدْ

١٦٨ ثُمَّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَذْكُرَهَا   مُـسْتَكْثِرًا مُسْتَحْـضِرًا مُنْتَبِهَا

١٦٩ لِمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَقَائِدِ الْـ   ـإِيْمَانِ حَتَّى تُـمْزَجَ يَا مُبْتَهِلْ

١٧٠ بِلَـحْـمِـهِ وَدَمِّـهِ فَإِنَّـهُ   يَرَى لَـهَا مِـنْ كُلِّ سِرٍّ سَرَّهُ

١٧١ كَذَا مِنَ الْعَجَائِبِ مَا لَيْسَ تَحْـ   ـتَ حَصْرٍ دَاخِلًا إِذْ شَاءَ اللهُ صَحْ

١٧٢ لَاْ رَبَّ غَيْرُهُ وَبِالرَّحْـمَنِ الـْ   ـتَوْفِيْقَ ثُـمَّ فِيْ مَـحَبَّتِهِ مُتْ

١٧٣ وَلَاْزِمِ التَّهْلِيْلَ يَا مُرِيْدُ   بِالْقَادِرِيَّةِ بِهَا تَزِيْدُ
١٧٤ لِأَنَّ شَيْخَهَا عَلَى وِلَاْيَتِهْ   قَدْ أَجْمَعَ النَّاسَ فَصِحْ بِهِ وَتِهْ
١٧٥ وَسِلْكُهُ مِنْ أَفْضَلِ الطَّرَائِقِ   كَمَا حَكَاهُ الْهَيْتَمِيْ مَعْ صَادِقِ
١٧٦ وَاحْذَرْ أَخِيْ مِنْ زَيْغِ كُلِّ فِرْقَةٍ   أَهْلَكَهَا اللهُ بِقُبْحِ الْحَرْقَةِ
١٧٧ وَنَسْأَلُ الْمَوْلَى بِأَنْ يَجْعَلَنَا   عِنْدَ الْمَمَاتِ مَعَ مَنْ أَحَبَّنَا
١٧٨ بِكِلْمَةِ الْإِخْلَاْصِ نَاطِقِيْنَ   وَمَا حَوَتْ عَلَيْهِ عَالِمِيْنَ
١٧٩ وَاكْفِ الْعِدَا يَا رَبَّنَا وَالْحُسَّدَا   وَاسْقِ الْوَرَى غَيْثًا مُغِيْثًا رَغَدَا
١٨٠ وَارْحَمْ قُوَيْسِمًا عَنِ الْإِمَارَهْ   بِالسُّوْءِ وَالشَّيْطَانِ وَالْخَسَارَهْ
١٨١ وَارْزُقْهُ حَجَّةً مَعَ الزِّيَارَهْ   فِي الْمُصْطَفَى لِلْخَيْرِ وَالْبِشَارَهْ
١٨٢ وَمَنْ دَعَانِيْ لِذِهِيْ وَحَافِظًا   لَهَا وَعَافِنَا بِهَا وَلَاْ فِظَا
١٨٣ يَا جَانِيًا ثِمَارَ جُهْدِيْ فَادْعُوْ   لِيْ بِرِضَا الْمَوْلَى وَلِي أَنْ يَعْفُوْا
١٨٤ وَأَصْلِحِ الْفَسَادَ بِالتَّيَقُّنِ   فَالْمُؤْمِنُ مِرَاْءَةٌ لِلْمُؤْمِنِ
١٨٥ إِذَا أَلَسْتُ أَيْ لِهَذَا الشَّأْنِ   حَمَلَنِيْ بِذَاكَ مَنْ دَعَانِيْ
١٨٦ أَعَانَنِي اللهُ بِعَوْنِهِ عَلَى   أُمِّ الْبَرَاهِيْنِ فَحِفْظُهَا حَلَاْ
١٨٧ بَذَلْتُ جُهْدِيْ وَأَطَلْتُ فِكْرِي   فِيْ نَظْمِهَا يَا رَبِّ أَغْنِ فَقْرِي

١٨٨ بِفَضْلِ رَبِّنَا نَظَمْتُ يَا أَخِيْ   عَقِيْدَةَ السُّنُوْسِي فِي الْعِلْمِ السَّخِي

١٨٩ وَكَانَ صَالِحًا مُجَابَ الدَّعْوَةِ   دَعَا لِتَالِيْهَا بِنَيْلِ الصَّفْوَةِ

١٩٠ فَاظْفَرْ بِهَا وَغُضَّ بِالنَّوَاجِدِ   تَنْجُوْ مِنَ الْعِدَا وَكَيْدِ الْحَاسِدِ

١٩١ وَمِنْ هُمُوْمٍ وَكُرُوْبٍ وَنَكَدْ   وَكُلِّ سُوْءٍ وَبَلَاْءٍ وَسَدَّدْ

١٩٢ لِأَنَّهَا تُقْرَءُ فِي الْجِنَانِ   فَاحْفَظْ تَنَالُ الْفَوْزَ فِي الدَّارَانِ

١٩٣ وَضَعْتُهَا بِمَقْدِشَوْ أَرْجُوْ بِهَا   سَعَادَةَ الدَّارَيْنِ لِيْ وَحِبِّهَا

١٩٤ مَعْ عَدَمِ التَّمْكِيْنِ فِي الْمَكَانِ   وَالْعَيْشِ مَعْ شَدَائِدِ الزَّمَانِ

١٩٥ تَمَّ وَصَلَّى اللهُ ثُمَّ سَلَّمَا   عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ سَمَا

١٩٦ عَدَدَ مَاَ ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ أَوْ   غَفَلَ عَنْهُ الْغَافِلُوْنَ فَنَأَوْا

١٩٧ وَرَضِيَ الرَّحْمَنُ عَنْ أَصْحَابِهِ   وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِمَا بِهِ

١٩٨ أَتَى مِنَ الْإِحْسَانِ دَائِمًا إِلَى   يَوْمِ الْمَجَازِ وَالنِّظَامِ كُمِّلَاْ

١٩٩ وَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَى التَّمَامِ   حَمْدًا كَثِيْرًا عَدَدَ الْإِنْعَامِ

(٢٠٠) وَمِائَتَانِ يَا أَخِيْ أَبْيَاتُهَا   قُمْ شَاهَتِ الْفِرْقَةُ سِحْ تَارِيْخُهَا